Journal of Studies in History and Archeology Vol.101, No 2 (June2026)
ISSN: (2075-3047)

وقفات في وصفيات شاعر العراق محمد رضا الشبيبي ت ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م

أ . د. زكية حسن إبراهيم
كلية الاداب/جامعة بغداد/قسم التاريخ
Zakiahassn@coart.uobaghdad.edu.iq

DOI:

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الملخص:

تعد دراسة اعلام ونوابع وعباقرة وشعراء وادباء الفكر العربي الاسلامي في العراق خاصة من اهم الدراسات التاريخية والادبية فالامم المتحضرة لا يمكن ان تنسى علمائها ومفكريها وادباءها الافذاذ وتجعل لهم نصيب في حاضرها ومستقبلها .

وبناءا على ذلك فقد ركز بحثي هذا على حياة احد مؤرخي وشعراء العراق الكبار الذي عاش في القرنين التاسع عشر و العشرين وهو العلامة الاكاديمي محمد رضا الشبيبي . الذي كان في طيلة حياته يقارع الظلم بمختلف اشكاله ويذود عن حرية واستقلال بلاده ولم يثنه عن اداء رسالته ما كان يقاسيه من الالم والاضطهاد بل عاش شاعر العراق ابيا عزيز النفس مخلصا لعقيدته الانسانية حتى وفاته .

تاركا وراءه عدد كبير من المؤلفات المطبوعة والمخطوطة والتي بلغت اكثر من ٢٩ كتابا وعدد كبير من المقالات والبحوث المنشورة في عدة مجلات عراقية وعربية تناولت موضوعات عدة في التاريخ والادب واللغة والسياسة وغيرها .

وعليه سوف يركز بحثي المعنون بـ (وقفات في وصفيات شاعر العراق محمد رضا الشبيبي ت ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م والذي قسمته الى مبحثين تناولت في المبحث الاول ملامح من حياة محمد رضا الشبيبي وخصصت المبحث الثاني على وصفيات محمد رضا الشبيبي والتي تدور حول الطبيعة كما وردت في ديوانه .وقد اعتمد البحث على عدد من المراجع.

الكلمات المفتاحية: الشبيبي، وقفات، صفات، الطبيعة.

Abstract:

Studying the prominent figures, luminaries, geniuses, poets, and writers of Arab-Islamic thought, particularly in Iraq, is among the most important historical and literary studies. Civilized nations cannot forget their distinguished

scholars, thinkers, and writers, and they ensure their contributions are recognized in their present and future.

Accordingly, this research focuses on the life of one of Iraq's great historians and poets, the scholar Muhammad Rida al-Shabibi, who lived in the 19th and 20th centuries. Throughout his life, he fought against injustice in all its forms and defended the freedom and independence of his country. Neither the pain nor the persecution he endured deterred him from fulfilling his mission. This Iraqi poet lived with dignity and self-respect, remaining true to his humanitarian beliefs until his death.

He left behind a large number of published and unpublished works, totaling more than 29 books, as well as numerous articles and research papers published in various Iraqi and Arab journals, covering diverse topics in history, literature, language, politics, and other fields. Therefore, my research, entitled "Reflections on the Descriptive Poetry of the Iraqi Poet Muhammad Rida al-Shabibi (d. 1385 AH/1965 CE)," is divided into two sections. The first section examines aspects of Muhammad Rida al-Shabibi's life, while the second section focuses on his descriptive poetry about nature, as found in his collected works. The research draws upon several sources.
Keywords: al-Shabibi, reflections, descriptions, nature.

المقدمة

تعد دراسة اعلام ونوابع وعباقرة وشعراء وادباء الفكر العربي الاسلامي في العراق خاصة من الذين حملوا مشعل الادب والثقافة ولواء الفكر الحر من اهم الدراسات التاريخية والادبية فالامم المتحضرة مهما ارتقت في سلم الحضارة لا يمكن ان تنسى علمائها ومفكريها وادباءها الافذاذ وتجعل لهم نصيب في حاضرها ومستقبلها .

وبناءا على ذلك فقد ركز بحثي هذا على حياة احد مؤرخي وشعراء العراق الكبار الذي عاش في عصر النهضة والقرن العشرين وهو العلامة الاكاديمي محمد رضا بن جواد بن محمد المواجدي الشبيبي الذي كان في طليعة شعراء عصر النهضة . وطيلة حياته يقارع الظلم بمختلف اشكاله ويذود عن حرية واستقلال بلاده ولم يثنه عن اداء رسالته ما كان يقاسيه من الالم والاضطهاد بل عاش شاعر العراق ابيا عزيز النفس مخلصا لعقيدته الانسانية حتى وفاته .

تاركا وراءه عدد كبير من المؤلفات المطبوعة والمخطوطة والتي بلغت اكثر من ٢٩ كتابا وعدد كبير من المقالات والبحوث الصغيرة المنشورة في عدة مجلات عراقية وعربية وصحف تناولت موضوعات عدة في التاريخ والادب واللغة والسياسة والعلم والتربية والرحلات وغيرها .

فهو بحق رجل موسوعي ينطبق عليه الوصف (عدة رجال في رجل واحد) وخير من وصفه واثنى عليه حسين الامين عندما قال (كانت في الشيخ محمد رضا الشبيبي عدة صفات تحله كل واحدة

منها في النفوس اكرم محل ، فكيف بها مجتمعه ، فلابد ان يعني به الدارسون وان تكون له تاريخنا الادبي والعلمي والكفاحي مكانة رفيعة) .

وعليه سوف يركز بحثي المعنون بـ (وقفات في وصفيات شاعر العراق محمد رضا الشبيبي ت ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م وقد قسمته الى مبحثين تناولت في المبحث الاول ملامح من حياة محمد رضا الشبيبي وخصصت المبحث الثاني على وصفيات محمد رضا الشبيبي والتي تدور حول الطبيعة وقد شملت في ديوانه ثمانية منظومات بين قصيدة طويلة ومقطوعة صغيرة غلب عليها طابع الاسى والتامل والحزن والفاجعة كما له حول الطبيعة ايضا قصائد اخرى متناثرة في مواضع مختلفة من ديوان شعره .وقد اعتمد البحث على عدد من المراجع .

المبحث الأول

ملامح من حياة محمد رضا الشبيبي

١- أسمه ونسبه وكنيته

هو ابو اسعد محمد رضا بن الشيخ محمد جواد بن الشيخ محمد بن شبيب بن الشيخ راضي بن أبراهيم بن صقر[١] بن عبد العزيز بن دليهم [٢] البطائحي الشبيبي[٣] الجزائري[٤] المواجدي الأسدي[٥] النجفي تلقب بعدة القاب دالة على مكانته العلمية والاجتماعية والإدارية منها الشيخ[٦] , الشيخ علامة العراق [٧] , العلامة الدكتور [٨] , شاعر العرب[٩] , الشاعر الحكيم الفذ[١٠] , الشاعر الجليل[١١] , الوزير [١٢] , السفير [١٣] , الزعيم القومي[١٤] ,

٢- مولده: مكانه وتاريخه

ولد علامة العراق محمد رضا الشبيبي وبصر النور في حي البراق في النجف الأشرف منبع العلم والأدب والأصالة العربية يوم الأثنين السادس من شهر رمضان سنة ١٣٠٦هـ/٦ أيار ١٨٨٩م[١٥] . وكثير ما كان الشبيبي يعتز بأرومته العربية الأصيلة فقد كتب نقلا عن والده محمد جواد أنه ((من أسرة عربية عريقه في العلم والأدب , شهيرة في النبل والكرم))[١٦] . وبذلك يكون الشبيبي عربي المحتد أسدي النسب نجفي المولد .

٣- نشأته وأسرته

ذكرنا سابقا أن الشبيبي ولد في النجف الأشرف ونشأ في اسرة علمية أدبية متواضعة متوسطة الحال في حي البراق وقد أشارت المراجع الى جده الأعلى الشيخ شبيب الذي سكن الجبايش ودرس في الكاظمية وأنه كان فقيا على طريقة المحدثين [١٧] وجده هذا كان قد رزق بولدين هما محمد وموسى وكان الأخير قد توفي ولم يخلف والذي خلف ابنه محمد بولد اسمه محمد جواد [١٨] والد شاعر العراق محمد رضا الشبيبي. كان لآل الشبيب في الجبايش سمعة طيبة واقطاعات واسعة وفي ذلك قال آل محبوبة

((وقد كان لهم في الجبايش شأن وسمعه , وفيهم الزعامة, ولهم هناك أقطاعات تنسب اليهم وهي من مختصاتهم استولت على الكثير منها العشائر المحيطة بهم ولهم بقية هناك حتى اليوم))[١٩] وعلى آثر ذلك وفي اواسط القرن ١٣ هـ/١٩ م ((أنتقل جده محمد الى النجف وفيها تألق نجمه))[٢٠]حيث درس العلوم الدينية [٢١] وبسبب تعسف بعض رؤساء قبائل المنتفك (محافظة ذي قار حاليا) آنذاك ترك النجف قاصدا بغداد مع زوجته أبنه الشيخ العالم الفقيه صادق أطيمش (ت ١٢٩٦ هـ/١٨٧٨ م) وأبنه محمد جواد البالغ من العمر سبعة ايام وعندما توفي محمد في بغداد سنة ١٢٧٩هـ/١٨٦٢م هاجرت زوجته بأبنها الى النجف حيث آل الشبيبي ثم الى الشطرة حيث بيت اهلها فتكفل برعايته وتعليمه القراءة والكتابة والأدب جده لأمه الشيخ صادق أطيمش الى ان وافاه الأجل [٢٢] .وعلى أثر وفاة معيله ومعينه جده صادق ترك محمد جواد الشطرة الى بغداد للدراسة والتعلم ثم عاد الى النجف وسكن حي البراق مرة أخرى لطلب العلم إذ درس علم الفقه والأصول واللغة على جماعة من علماء عصره منهم عبد الحسين الطريحي(ت ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م) ومحسن الخضري (ت ١٣٠٢ هـ/ ١٨٨٤م) وجعفر الشرقي (ت ١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م) وغيرهم [٢٣]

كان لهم أثر كبير في تكوين شخصية محمد جواد العلمية والأدبية ((إذ استمر في طلب العلم حتى اصبح فقيا ,حجة في اللغة العربية وآدابها حائزا المراتب العليا فيها))[٢٤] وبعد أن ذاع صيته بسبب علمه وخلقه وفضله وأصبح له مجلس متميز أشبه بندوة يلتقي فيه ويتردد اليه كبار علماء النجف وأدبائه المشهورين يتداولون فيه مختلف شؤون الحياة الأدبية والعلمية والسياسية والاجتماعية أمثال السيد باقر الهندي (ت ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م) والسيد محمد سعيد الحبوبي (ت ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م) وهادي كاشف الغطاء (ت ١٣٦٠ هـ/١٩٤١م) وعبد الحسين الحلي (ت ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦م) [٢٥] وغيرهم كثير . وفي النجف الأشرف تزوج محمد جواد من أحد كريمات بيت الطريحي النجفية المعروفة واسمها بهية بنت مهدي وقد أنجبت له ستة أولاد وأبنتين وهم مرتبا إياهم حسب سني وفياتهم. محمد حسين (ت ١٣٢٣ هـ/١٩٠٥ م) ومحمد رشاد ت ١٣٣٦ هـ/ ١٩١٧ م وهو أصغرهم ومحمد باقر (ت ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦٠م) ومحمد علي(ت ١٣٨٢ هـ/١٩٦٢ م) ومحمد جعفر ت (١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣م)ومحمد رضا شاعرنا وهو أكبرهم (ت١٣٨٥ هـ/١٩٦٥م)[٢٦] وكان لبعضهم أثر واضح في تاريخ العراق السياسي والادبي والاجتماعي ,[٢٧]توفي والد محمد رضا الشبيبي سنة (١٣٦٤ هـ/ ١٩٤٤م).عن عمر ناهز الثانية والثمانون عاما [٢٨] .ودفن في مقبرة النجف الأشرف بعد أن ترك وصية كتبها بخطه سنة ١٣٢٢ هـ/١٩٠٤ م عندما كان عمر الشبيبي ١٥ سنة فيها كثير من عبارات الإرشاد والمواعظ والبر بأمه والاعتناء بتربية أخوته وتأديبهم كما يرضي الله وأهل العلم قال فيها ((جد للعلم ففيه يظهر جدك والى العمل بما تعلم فذلك رشدك ,وأتق الله تقاته ,وثق به بالتسديد, وتوكل عليه ,ولا تعتمد على مخلوق في

شيء ,فأمر الخلق اليه ,وأستعمل حسن السلوك وتودد الى القوم الذين يتودد اليهم ابوك ,ولا تهتم بأمر المعاش فأن اباك قد فارق اباه وهو ابن سبعة ايام فدبره الله على ما رأيت ,وأمك أمك أحسن خدمتها فقد ربتك صغيرا وخدمتك كبيرا ولئن مكنك الله و أني لأرجو ذلك فلا تجعل على يدها يدا ولا تقدم عليها احدا ,أخوتك أخوتك أحسن تربيتهم وادبهم وكما يرضي الله وأهل الورع))[٢٩]. وقد أشاد بخلقه وعلمه وبمجلسه الأدبي صديقه الدكتور حسين محفوظ بقوله ((كان من أشياخ الكتاب وفحول الشعراء ,تعبر عن مقامه المحمود في صناعة الكتابة مقاماته التي يعنو لها البديع ... وتدل على مرتبته العالية من القريض اشعاره التي لا يقاويها القدامى حر لفظ ولا يضارعها المحدثون دقيق المعنى ,فلا غرو أن اصبح شاعر العراق في عصره)) [٣٠]. وألف محمد جواد في الأدب بعد أن صار من كبار شعراء العراق وشعراء العربية في عصره ديوانا اسماه (اللؤلؤ المنثور على صدور الدهور)[٣١] في جو النجف العلمي والأدبي والجهادي وفي هذا البيت المتواضع ولد ونشأ وترعرع شاعرنا محمد رضا الشبيبي وتعهدا والداه بعنايته ورعايته وتربيته على أحسن ما يكون وفي ذلك قال الخاقاني((تعهده في معظم أوقاته بما يرفع مستواه الأدبي والخلقي وراح الولد النابه يستمع الى محاضرات والده التي كان يستمع اليها العشرات من الادباء الاذكياء والأفاضل المبرزين في ناديه...وأمتزج بنفر عرفوا صفاء النفس ونقاء السريرة فأكتسب منهم القيم الأخلاقية السامية))[٣٢]. وهذا يعني كان لنشأة محمد رضا في ظل والده المربي الفاضل والعالم الجليل أبلغ الأثر في تنوع ثقافته ونبوغه في الشعر والأدب فكان مجلس والده الأدبي المدرسة الأولى التي تعلم فيها وهي تشكل الرافد الأساس من روافد ثقافته الواسعة فيعد والده أستاذه الأول علمه القراءة والكتابة ولقنه الفضيلة وحب الأرض والوطن إذ أدخله والده وهو في الخامسة من عمره في أحد كتاتيب النجف لتعلم القراءة والكتابة وقراءة وحفظ القرآن الكريم على يد المقرئه السيدة الفاضلة الصالحة مريم البراقية [٣٣].وبعد ذلك أنتقل الى الدراسة التقليدية[٣٤] المعروفة والمشهورة في النجف آنذاك فبدأ بدراسة علوم اللغة العربية وآدابها على يد أساتذة وشيوخ أكفاء منهم على سبيل المثال منهم لا الحصر الشيخ النحوي محمد حسن المظفر(ت١٣٧٥هـ /١٩٥٥م)[٣٥] . وقرأ علم الأدب على شيخه حسين بن راضي القزويني النجفي (ت١٣٢٥هـ /١٩٠٨م) [٣٦] , والشيخ هادي بن الشيخ عباس آل كاشف الغطاء (ت ١٣٦١هـ/١٩٤٢ م) والشيخ محمد سعيد بن السيد محمود الحبوبي الحسني النجفي (ت١٣٣٣هـ /١٩١٥م)[٣٧] ,وأخذ علم المنطق من شيخه مهدي بن محسن الطباطبائي (ت١٣٣٥ هـ / ١٩١٦م) والشيخ هبة الدين محمد علي الحسيني الشهرستاني المعروف ببحر العلوم (ت١٣٨٧ هـ /١٩٦٧ م) [٣٨] ,أما علم الفقه فقد تفقه على جماعة من علماء عصره منهم الشيخ عبد الرسول الجواهري (ت ١٤٣٤ هـ / ١٩١٦ م) والشيخ عبد الكريم صالح الجعفري [٣٩] وغيرهم كثير ممن أقتدى بأفعالهم الحميدة وأخلاقهم الكريمة .وقد كان

الشبيبي وفيا لذكراهم فقد رثى شيخه محمد الحبوبي بقصيدة من ٢٩ بيتا وقد نعته بها بشهيد الدفاع قال فيها :

عم الثغور الموحشات ظلام ودجت لأنك ثغرها البسام
طوت الفيالق نكسا اعلامها إذ ليس تخفق بعدك الأعلام
رابطت في ثغر العراق وثغرها يحمى الحجاز بسده والشام
رام العدو بك الوثوب فأدركوا من غير أن يتكفوا ما راموا
خلدن ذكرك ليس تدرك ثلمة منه السنون الغبر والأعوام[٤٠]

وقد ذكر الشبيبي أن نفسه قد عزفت عن الدراسة التقليدية لما أتصفت به من تقليد وجمود فأتجه الى الدراسة الحرة وفي ذلك قال ((وقد ادركت آوان الطلب والتحصيل ما في تلك الطريقة من تقليد وجمود, فملت الى الدرس الحر والتفكير المجرد من تأثير المعلم والمربي وأخذت نفسي بما كانت تميل اليه من درس الفلسفة ومذاهب اهلها, وجاريت فطرتي في التمرس بالفنون والآداب ودرس البلاغة خاصة))[٤١] .يتضح لنا من النص أعلاها أن الشبيبي مال كل الميل لدراسة الفلسفة والفنون والآداب والبلاغة وقد تحقق له ذلك من خلال تردده المستمر على المكتبات العامة والخاصة التي تزخر بها النجف والتي تعد من اكبر المراكز للدراسات الإسلامية والعربية آنذاك, فقد أطلع وقرأ أنواعا مختلفة من الكتب في مختلف العلوم والفنون ولاسيما في اللغة العربية والأدب والفقه فضلا عن ذلك حضوره المستمر لمجلس الشيخ محمد كاظم الهروي (ت ١٣٢٩ هـ /١٩١١ م) ومجلس الشيخ فتح الله بن محمد جواد الأصفهاني المعروف بشيخ الشريعة (ت ١٣٣٩ هـ / ١٩٢١ م) [٤٢] .

ومن نافلة القول أن الشبيبي كان لا يحسن التكلم إلا باللغة العربية مع بعض الإلمام البسيط باللغة الفارسية والتركية والإنكليزية على حد قوله ((كان لي ولع بتعلم اللغات أيام شبابي ولكن لم أجد لغة غير العربية إيجاده تامة ... إني أعرف طرفا من الفارسية ومن اللغات الشرقية الأخرى ومن بعض اللغات الغربية))[٤٣] .ولتأكيد ذلك قال في موضع آخر عندما ذهب الى طهران سنه ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٤ م للمشاركة في الاحتفال الألفي للرئيس الطبيب أبو علي الحسين بن عبدالله ابن سينا (ت ٤٢٧ هـ / ١٠٣٥ م) .((ولابد لي قبل الشروع بالمقصود أن استميحكم عذرا وأسفا لأنني لا أجيد الخطابة والكتابة بلغتك العذبة أعني الفارسية ولو حاولت لجاء هذا اللحن ناشزا ثقيلا على الأسماع))[٤٤] ,

تزوج الشيخ محمد رضا الشبيبي عام ١٣٤٣ هـ /١٩٢٤ م بعد أن بلغ عمره ٣٥ سنة من شمسة بنت التاجر السيد محمد بن احمد النجفي وهي من اسرة غنية [٤٥] وفي هذه المناسبة قال الشاعر محمد جواد الحمامي أبيات من الشعر :

نظرت الزمان بعين الرضا فـأتحفني بزفـاف الرضـــا

زفاف أضاء الفضا شمسه وشأن الشموس تضيء الفضا
زفافــك ألـــف مجموعـة مــن الأنس كل لهــا قرضـا
نصرت المعارف في عزمة لأمضى من الصارم المنتضى
وانت الرضى المرتضى خلقه وأي فتــى خلقـــه يرتضــى [٤٦]

كانت شمسه أمرأه صالحة فاضلة حافظه للقران الكريم محبة للأدب ذات تقوى وتعبد [٤٧] ,أنجبت له عشرة أولاد أربعة ذكور وهم أسعد وأكرم وأمجد وسنان وستة من الإناث كلهم نالوا قسطا وافرا من العلم والأدب وتخرجوا من الجامعات باختصاصات مختلفة في الطب والهندسة والاقتصاد وغير ذلك [٤٨] ,توفيت شمسه زوجته وحبيبته ورفيقة دربه وأم أولاده صباح يوم الجمعة الرابع من شهر ذي الحجه سنه ١٣٨٤ هـ/١٩٦٤ م في بغداد عن عمر ناهز الخمسون عاما على أثر مرض العضال (السرطان) ألم بها وقد دون بخطه تاريخ وفاتها بقوله ((انتقلت السيدة العزيزة أم الاولاد رحمها الله الى جوار ربها في تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الجمعة ٤/ذي الحجه /سنه ١٣٨٤هـ (١٧/نيسان/١٩٦٤) عن عمر أربى قليلا عن الخمسين عن ست بنات وأربعة من البنين وقد عز فقدها على كل من عرفها من قريب أو بعيد من نساء ورجال وقد كانت قد أصيبت بمرض لم ينجح فيه علاج الأطباء هنا وأن انتفعت بعلاج بعض الأطباء في بعض عواصم الغرب وكان لوفاتها وقع ممض في النفس لما جلبت عليه من خلال شريفة وطيبة ووفاء نادر واخلاص وصبر على مرارة الحياة ,وقد حمل نعشها الى مثواها الأخير في النجف في تشيع كبير تجلت فيه مواساة الناس على اختلاف طبقاتهم جزاهم الله خيرا))[٤٩].

وقد وصف لنا الخاقاني حال الشبيبي أثر فقدانه حبيبته أم اسعد التي كانت له خير عون في الحياة الصعبة قال ((وجدت الرجل قد أنتهى شاهدته وكأنه مات))[٥٠].ولاعتزازه بزوجته وذكراها نظم فيها الشبيبي ١٤ منظومة بين قصيدة طويلة ومقطوعة شعرية صغيرة في مجموع أسماه (رنين على الأجداث) منها قوله:

الدار موحشـــة من بعد إيناس مــا نـفحت الورد والريحان والأس
لا تمكن الداء الا انها صبرت تقول أن خوطبت ما في من باس
الزهد شيمتها من كل ما علقت بـــه نفوس من اليـــاقوت والماس
هي المقادير والآجال أن حضرت حار الطبيب وضلت حيلة الأسي
يا أم أسمـاء ما تدرين ما نزلت تلك الرزية في صحبي وجلاسي [٥١]

حمل الشبيبي وغيره من المناظلين من أبناء العراق والأمه العربية لواء الدعوة الى الإصلاح السياسي والاجتماعي في شعره ونثره منذ كان عمره ١٤سنة [٥٢] في مدينة النجف مدينة الشعر والأدب والفكر والعلم وأصبح للشبيبي مجلس ونادي يتردد اليه عدد كبير من طلاب العلم والأدب والمتابعين

لنشاطه الأدبي ونضاله السياسي منهم عبد الرزاق الهلالي ومير بصرى وغيرهم كثير [٥٣] .وفي تواضع الشبيبي وأنكاره لذاته قوله ((أنني لا أدعي بأنني صاحب رساله بل أنا ابذل جهدي في سبيل المصلحة العامة والعمل في سبيل المصلحة العامة ليس له نهاية فهو عمل باق ما بقيت الحياة وما ترددت الأنفاس)) [٥٤].

ومما لا شك فيه أن شاعرنا محمد رضا الشبيبي لم يتخذ من الادب ومجالس العل حرفة تدر المال عليه ويتكسب منها مقتديا في ذلك بقول والده الشيخ محمد جواد ((يأنف على الأدب لو أتخذه الأديب حرفه))[٥٥]لأنه يعتقد أن رزق الأنسان مقرر من الله سبحانه وتعالى وفي ذلك قال

المـــال مـــأرب كل فيه صناعته بئس الصناعة لا كانت ولا الأرب
يستعجلون من الأغراض أعجلها أين التطوع في الأعمال والقرب
يقـــبض الله رزقـــا غير محتسب أذا مضى عمل في الله محتسب [٥٦]

وفي مطلع القرن العشرين أصبح الشبيبي من أكابر الشعراء وأسم بارز في عالم الفكر والسياسة وفي ذلك قال الهلالي ((من الأسماء اللامعة في دنيا العروبة واذا شعره الرائع يقرأه أدباء العرب بكل إكبار وإعجاب)) [٥٧] وقال عنه الجبوري الذي نعته بالأستاذ الأول في العراق في الشعر ((أن الاستاذ الشبيبي كان في الرعيل الأول من الشعراء القوميين العرب وكان الأستاذ الأول في العراق خاصة لتلقين شباب العروبة في هذه الديار دروس القومية الحقة))[٥٨].

ومما يجدر الإشارة اليه أن الشبيبي كان مولعا بجمع الكتب حتى الرمق الأخير فقد كان في مكتبته الخاصة ما يقرب من ٧ الاف مجلد بين مخطوط ومطبوع ما بين رسالة وكتاب في شتى حقول العلم و المعرفة [٥٩] . والتي كانت كما يقول الخليلي ((والى المخطوطات هذه يعود شيء غير قليل من سر عظمته))[٦٠]وقال أيضا في موضع اخر((وقد تجمعت لدى الشبيبي طائفة كبيرة من رسائل وكتب مخطوطة... وقد أعتمدها في ما كتب من بحوث وما حقق من مسائل))[٦١]

. ثم بعد ذلك أخذ الشيخ الشبيبي يشق طريقه السياسي والاجتماعي متطلعا الى الحرية والعدالة والمساواة والاستقلال.

رحلاته وزياراته:

من الطبيعي ان نجد الشبيبي كثير الاسفار والترحال لأغراض سياسية او علمية وفي أزمان واماكن مختلفة من عام ١٩١٩م–١٩٦٥م . وعلى النحو الاتي:

١- بلاد الحجاز سنة ١٣٣٧هـ/١٩١٩م لمقابلة الملك الشريف علي بن الحسين ومدتها كانت اربعين يوماً[٦٢]

٢- بلاد الشام سنة ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م وسنة ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م للمشاركة في مؤتمر الاستقلال السوري حيث نادى باستقلال العراق استقلالاً تاماً ومقابلة الملك فيصل بن الحسين ومدتها سنة كاملة ولانتخابه عضواً في المجمع العلمي العربي [٦٣]

٣- بادية السماوة (بادية الشام) سنة ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م حيث العودة من دمشق الى بغداد حيث ارض الوطن [٦٤]

٤- مصر من سنة ١٣٦٧هـ-١٣٨٤هـ/١٩٤٧م-١٩٦٤م لانتخابه عضواً فاعلاً في مجمع اللغة العربية في القاهرة ومشاركته في المؤتمر اللغوي في القاهرة ومشاركته في دورات وجلسات المجمع اللغوي كما منحته جامعة فؤاد الاول/ جامعة القاهرة حالياً) درجة الدكتوراه الفخرية في الآداب تقديراً لمكانته العلمية في اللغة والادب والتاريخ [٦٥]

٥- ايران : سنة١٣٧٤هـ/١٩٥٤م للمشاركة في مهرجان الشيخ الطيب ابو علي الحسين بن عبدالله ت ٤٢٧هـ/١٠٣٥م . [٦٦]

٦- بلاد المغرب الاقصى سنة ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م للمشاركة في الاحتفال بمرور ١١ قرناً على تأسيس جامع القرويين وبدعوة من وزارة التربية الوطنية في المغرب وقد دامت١٥ يوماً[٦٧]

٧- الاردن سنة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م لحضور مؤتمر القدس والاحتفال بمناسبة الاسراء والمعراج وبدعوة من قاضي قضاة الاردن [٦٨]

اهم الوظائف التي تولاها:

نظراً لما تمتع به محمد رضا الشبيبي من خلق رفيع ونزاهة وتواضع وقوة الشخصية فقد تولى عدة وظائف ادارية ودينية وسياسية وتدريسية في العراق وخارجه وهي على النحو الاتي :

١. مديراً في وزارة المعارف (وزارة التربية حالياً) في بغداد عام ١٣٣٢هـ/١٩١٣م [٦٩]
٢. وزيراً في وزارة المعارف خمسة مرات في الاعوام ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م و ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م و ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م و١٣٦٠هـ/١٩٤١م و ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م في عهد وزارة ياسين الهاشمي وجميل المرفعي ومحمد الصدر [٧٠]
٣. عضواً ورئيسا لنادي القلم العراقي في بغداد مدة عشرين سنة من عام ١٣٥٣هـ-١٣٧٦هـ/١٩٣٤م-١٩٥٦م. بعد وفاة رئيسة الشاعر جميل صدقي الزهاوي سنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م [٧١]
٤. عضواً ورئيساً لمجلس النواب في العراق عدة مرات ١٣٥٣هـ/١٩٤٣م ١٣٦٢هـ/١٩٣٤م و ١٣٦٤هـ/١٩٤٤م و ١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م. [٧٢]

٥. عضوا ورئيسا لمجلس الاعيان عدة مرات ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م و ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م. [٧٣]
٦. عضواً ورئيسا للمجمع العلمي العراقي ، بغداد من عام ١٣٦٧هـ-١٣٨٥م /١٩٤٧-١٩٦٥م. [٧٤]
٧. عضوا مراسلا في المجمع العلمي العربي في دمشق سنة ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م[٧٥]
٨. عضوا ورئيسا للجنة الترجمة والتأليف والنشر سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م[٧٦]
٩. عضوا في مجمع اللغة العربية او المجمع العلمي في القاهرة اواخر سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م [٧٧]
١٠. عضوا في المجلس الاعلى لمعهد المخطوطات في جامعة الدول العربية سنة ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م. [٧٨]

مؤلفاته:-

ترك لنا علامة العراق وشاعر العرب الفذ, والزعيم الوطني محمد رضا الشبيبي, عدة مؤلفات نالت رضا واستحسان عدد كبير من العلماء والباحثين والأدباء قديماً وحديثاً, وان جل كتاباته قد شملت مختلف ميادين العلم والمعرفة في الدين والادب, واللغة, والتاريخ, والاجتماع, والرحلات والفلسفة وغير ذلك وعدد كبير من المقالات والبحوث التي نشرت في مختلف المجلات والصحف العراقية والعربية, ومن نافلة القول ان الشبيبي كان يروم فيها تنبيه ذهن القارئ الى قضايا تخص الشعب والوطن في النهوض لمقاومة الاستبداد, والوعي من اجل نيل الحرية والاستقلال والى ما هو جديد في ميادين العلم والحياة, وقد رتبها حسب حروف المعجم, وعلى هذا النحو الاتي:-

١-ادب المغاربة والاندلسيين, اصوله المصرية ونصوصه العربية[٧٩].
٢-ادب النظر في فن المناظرة[٨٠].
٣-اصول الفاظ اللهجة العراقية[٨١].
٤- بين مصر والعراق في ميدان العلاقات الثقافية[٨٢].
٥-تاريخ الفلسفة من اقدم عصورها الى اليوم لاسيما الفلسفة العربية[٨٣].
٦-تاريخ النجف المطول قديما مع تطور العلوم فيها[٨٤].
٧-تذكرة في نعت ما عثر عليه من الكتب والاثار النادرة[٨٥].
٨-تراثنا الفلسفي حاجته الى النقد والتمحيص[٨٦].
٩-التربية في الاسلام[٨٧].
١٠-الترجمة الذاتية[٨٨].
١١-ابن خلكان وفن الترجمة وابن خلكان المؤرخ[٨٩].
١٢-ديوان الشبيبي[٩٠].

١٣-رحلة الى بادية السماوة سنة ١٩٢٠م[٩١].

١٤-رحلة الى المغرب الاقصى سنة ١٩٦٠م[٩٢].

١٥-رحلة من شرقي دجلة الى غربي الفرات[٩٣].

١٦-الرحلات الداخلية في عهد الاتراك[٩٤].

١٧-رحلات الشمال الى كركوك[٩٥].

١٨-شذرات من مذكرات الشبيبي[٩٦].

١٩-الفكر الشيعي[٩٧].

٢٠-فلاسفة اليهود في الاسلام[٩٨].

٢١-القاضي ابن خلكان منهجه في الضبط والاتقان[٩٩].

٢٢-لهجات الجنوب العربي[١٠٠].

٢٣-المأنوس من لغة القاموس (للفيروز ابادي)[١٠١].

٢٤-مذكرة الشبيبي الى رئيس الوزراء الدكتور عبد الرحمن البزاز بتاريخ الثامن والعشرين سنة ١٩٦٥م[١٠٢].

٢٥-المسألة العراقية[١٠٣].

٢٦-مع الاستاذ احمد لطفي السيد[١٠٤].

٢٧-مؤرخ العراق ابن الفوطي. في جزئين[١٠٥].

٢٨-مؤرخ العراق ابن الفوطي. كتاب صغير[١٠٦].

٢٩-نبذة عن سيرة المرحوم الوالد الشيخ جواد الشبيبي[١٠٧].

وفاته:-

توفي شاعر العرب الشيخ محمد رضا الشبيبي في داره الواقعة في حي الزوية في الكرادة الشرقية صبيحة يوم الجمعة الثاني من شهر رمضان سنة ١٣٨٥هـ/ تشرين الثاني ١٩٦٥م [١٠٨] . على اثر نوبة قلبية عن عمر يناهز ٧٦ عاماً. ودفن في مقبرة الى الشبيبي في النجف الاشرف, وقد شيعه جمهور كبير من رجال الادب والفكر والوزراء والمسؤولين وعامة الناس. ومما لا شك فيه كان لموتة وفراقه وقع أليم ليس في نفوس العراقيين فحسب بل العرب عامة, وقد رثاه عدد كبير من الشعراء ومحبيه من داخل العراق وخارجه. منهم على سبيل المثال لا الحصر عبد الكريم العلاق, قال:

خطب مريع خل في الاوطان وكسا المجامع حلة الاحزان

الله اكبر قد مضى عهد الرضا رب البيــان ومعدن العرفان

بكـت العيون لفقده لما نأى عنه وباب العلم في خسران لمـا دعـاه اللـه لبـــى طائعاً فرأى مكانته لدى رضـوان

لا فـــي مكـــان واحد تاريخه نال الرضا حقاً بكل مـكان[١٠٩]

ورثاه الشاعر طالب الحيدري الذي كان ملازماً للشبيبي قريباً منه, بقوله:-

ابـــي... وقليل ان اناديه يا أبي فقد كنت منه في المكان المحبب
وكم هان لو وحدي فجعت بفقده لقد فجعـت بالشيـخ امة يعرب
طواهـــا كما يطوي الربيع زهوره ثمانيـن ضمت كـل زاه وطـيب
كما فقد الجندي في الحرب سيفه فقد نـاه سيفـاً مرهبـــاً اي مرهب
حملناه حـمل التاج فوق رؤوسنا وسرنا به في موكب اي موكب
فيا نعش شيخ الرافدين تطـامنت لك الناس تعظيماً فته تيه معجب[١١٠]

المبحث الثاني

الوصفيات في شعر الشبيبي

كانت وصفيات الشاعر محمد رضا الشبيبي تدور حول الطبيعة وقد افرد لها باباً في ديوان شعره اسماه (الوصفيات) شملت عن ثمانية منظومات بين قصيدة طويلة او مقطوعة شعرية قصيرة تعد من روائع القصائد التي قيلت في الطبيعة ولكن غلب عليها طابع الاسى والحزن والتأمل لان الشبيبي كان يعكس الحياة بكل افراحها واحزانها على الطبيعة وكأنها انسان وهي على النحو الاتي :

١. الفيضان

وصف في قصيدة (الفيضان) فيضان نهر دجلة سنة ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م والتي ضمنها ٩ ابيات قال فيها :

كفى يا مسقط الوادي اندفاقاً الا ترعى الجزيرة والعراقـــا
طغى الوادي كشعب أحرجوه فما احتمل الهوان و لا اطاقا
ولمـــا قيـــدوه ليستفيـــدوا أبـــى من قيده الا انطلاقـــاً
بربـــــك ايهـا الوادي أفدنا وعلم كيـف نفتـك الوثاقـــا
كســـا الفضيان اربعنا ثيابا مصندلـــةٍ وأردية رشاقا [١١١]

٢. صيداء

وصف الشبيبي ربيع وشتاء وثلوج مدينة صيدا وهي احدى اكبر المدن اللبنانية والتي تسمى بسيدة البحار ضمنها اثناء زيارته لها عام ١٣٣٨هـ /١٩١٩م ولم ينسى الشبيبي ذكرياته مع أصدقائه فيها وهي اطول قصيدة ضمها ٣٩ بيتاً : قال

عروس من البلدان ليس لها مهر ومصر سبتني لا الصعيد ولا مصر
رحـلت اليهـا بالصبابـة انها مـرام فتـى مثلـي صبابتـه كثر
وما انت ياصيداء الا ملاءة من الـورد محبـوب لرائـدك النـثر
جبالك تحنانا عليك عواطف ومحدود بات مثل ما احدودب الظهر
الم بصيداء المشيب مبـكرا واسـرع فيهـا وهي غانيـة بكر
فمـا زادهـا الا شبابا وفسحة من العمر طالت كلما انكمش العمر[١١٢]

٣. تيتنيك

كانت قصيدته الثالثة اسماها (تيتنيك) وصف فيها غرق الباخرة الانكليزية في شمال المحيط الاطلسي عام ١٣٣١هـ/ ١٩١٢م والتي فقد فيها اكثر من الفي مسافر وفقد معهم الامل واللهفة والشوق الى الاحبة والوطن وقد ضمنها ٣٣ بيتاً قال فيها :

عبرت تشق اليم غير مطيعة لإشـارة التسكين والتحريـك
والبحر ساج ذو سكون رائع والشمس تحت الافق ذات دلوك
قتلوا بقتلك النفوس فاين هم ليدوا النفوس مضاعة ويدوك
ولرب منتـظرين اخر قبلـة ادنت ضحوكـة مبسـم لضـحوك
يتشـاكيان وانمـا هي السن لولا البـلاء لأفصحـت تشـكوك
افراق اختـك هين فيجيبهـا كـلا يهـون اذن فـراق اخيـك[١١٣]

٤. وصف حديقة

وهي من اوائل شعره في ٢٠ بيتاً وقد صور فيها الشبيبي الوردة الجميلة اليانعة حزينة قد احاط بها الموت فحولها الى عدم ونراه ايضاً يجسد فيها عالم الزهور بما اتصف به من محبة ومودة من خلال تشابك وتعانق اغصانه وان كل ذلك يفتقد في عالم الانسان وفي ذلك قال :

وناضرة خف فيها النسيم فخف الى قصدها محملى
حدا بى لها لغط العندليب وجعجع بى هزج البلبـل
وآلمنـى مجتلـى وردة تكاد تذيب حشا المجتلى
ستقطفهـا بعد اهمالها يد الموت كالولد المهمل

حسدت الزهور لان الزهور كإخوان جامعـة مثل
ويا للمودة بين الغصون اذا ما جرى نفس الشمال
فما لبني نوعنا الاكرمين قد افترقوا كالمها الجفل[١١٤]

٥. الزهرة الذابلة

وفي قصيدة الزهرة الذابلة التي نظمها سنة ١٣٣٥هـ / ١٩١٦م في ٦ ابيات من الشعر يصف فيها محمد رضا الشبيبي زهرة ذابلة وقد ذبلت معها الآمال والاحلام عندما بخلت عليها الارض والسماء بالماء والشمس من حقها في الحياة وتركت لأمر القضاء المحتوم فماتت : قال فيها :

اكذا حين يوا فيها القضاء تبخل الارض عليها والسماء
انهـــا قانعـــــة معتـرة كل ما تطلبـــــه نور زماء
اكذا ينـــقبض الوجـــه الذي سطـــــع الاشراق منه والبهاء
هون المـــوت علينـــــا اننا شرع في مذهب الموت سواء[١١٥]

٦. ليالي دجلة

وهي من اوائل شعره سنة ١٣٣٠هـ / ١٩١١م في ١٦ بيتاً يصف فيها الشبيبي نهر دجلة والبدر يبسط نوره على مائها الهادئ وفيها يخاطب الماء بكلمات معبرة جميلة . كما يذكر فيها الشبيبي ماحل بالشرق من كسل وخمول همة عكس بلاد الغرب وفي ذلك قال :

وان انس لم انس بدر الدجى ومنظره في متون الشطوط
وليـــلا به انبسـط النور في سطوح المياه انبساط الخطوط
وقـد زاد مشهـده رونقـــا سكون الفضا وسكون البسيط
فيا ماء ان ابحر الجرى فيك فسلم على من وراء المحيط
وقل لهـم تركتـــه الخطوب خيال ضني جانحا للسقوط
ارى الشرق والغرب كالكفتين يخر الكســول ازاء النشيـط
اذا ارتفــعت كفة منهمـــا هوت وانثنت اختها للهبوط [١١٦]

وفي غير باب الوصفيات وصف الشبيبي نهري دجلة والفرات في قصيدتين الاولى اسماها (دجلة والفرات) ضمنها ٤٠ بيتاً وقد نظمها سنة ١٣٢٨هـ / ١٩١٠ م وقد استهلها بقوله:

اي دمع يفيض من اي مقله لو قو في بين الفرات ودجلة

اه يـا مـا ادق نظرة فكرى يوم شـاهدت موقفا ما اجله

اه مـااكثر الجداول تجرى في ربوع نعيمهـا مـــا اقله

لست ابكـى على فراتى فردا انـا ابكى على الجزيرة جمله

وحقيـــق اذا تـالم عضـــو ان تنـــاجي الامـــه الجسم كله[١١٧]

والقصيدة الثانية كان عنوانها (على ضفاف دجلة) في ٢٨ بيتاً وقد وصف ما تفيض به البلاد من خيرات وجنات النعيم بينما نجد الفقر قد انتشر بين ابناء الوطن والاجنبي يتمتع به وقد نظمها سنة ١٣٢٩هـ / ١٩١١م قال فيها :

يدٌ لدجلة عندي لست اجحدها الا اذا جحدت سلسالها الهُيم

حلفت ياليل تعريسي بشاطئهـا الا يميل برأسي عنك تهويمُ

يا ماء دجلـة عذباً في موارده لأنت في كبد (الفلاحِ) يحومُ

الفقر فيـك مذود وهـو مفتقر والبحر منك مجود وهو محروم

الظلم ينفيك عن اهليك مضطهداً أ أنت ام كل ماء الارض مظلوم [١١٨]

٧. وحي الغروب

وصف الشبيبي في هذه القصيدة التي تضم ١٧ بيتاً غروب الشمس أي غياب النور وبغروب الشمس تحل الظلمة اي الوحشة والحزن والتشائم وانقباض النفس لان تلك الشمس المعطاءة ستغوص في اعماق الافاق واخذت معها ضياءها الجميل معلنة وقت الرحيل وفي ذلك قال:

جنحت ذكاء بصفحة محمرة بعد ابيضاض

انى اذا انقبضن النهار منيـت منـه بانقباض

ودعتـــه متشائمـــا ابغي للسواد من البياض
وكـــأنني في وحدتـــي مستعرض الحقب المواضي
لا مجتتلى الاقمار يبهجني ولا مراي الريـــــــاض[١١٩]

٨. ايدي الربيع

من بواكير شعر الشبيبي قصيدة (ايدي الربيع) التي ضمنها ٧ ابيات اختلفت صورة الطبيعة عند الشي في هذه القصيدة حيث فصل الربيع وهو من اجمل فصول السنة تتفتح فيه الازهار وتنمو النباتات وهو يرمز للبهجة والعطاء والسرور والفرح والتفاؤل والمتعة وفي هذا الفصل ولد النبي محمد (ﷺ) في شهر ربيع الاول قال في مستهل القصيدة :

خلعت ايدي الربيـــع النضر فوق متن الارض ابهى الحبر
وجلت تيجانهـــا زهر الربا والنـــدى كللهـــا بالدرر
وانتشت اغصانها من اكوش طـــاف فيهن نسيم السحر
وتغنت نغمـــــا اطيـارها فتشـــاجرن بأعلى الشجر
فكـــان النرجس الغض بهـا عيـــن صـــــب بليت بالسهر[١٢٠]

كما ذكر الشبيبي مظاهر الطبيعة وبين مشاعره اتجاها في مواضع اخرى من ديوانه كما في قصيدة (في العراق) التي نظمها سنة ١٣٣١هـ / ١٩١٢م في ٤٦ بيتاً[١٢١] وفي قصيدة (حديث القمر) التي نظمها سنة ١٣٣٣هـ / ١٩١٢م في ٢٨ بيتاً[١٢٢] وفي قصيدة (حلوان بعد العراق) التي نظمها سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٤م في ٣١ بيتاً[١٢٣] وفي قصيدة (السحر) ضمنها ٩ ابيات[١٢٤] وفي قصيدة جميلة وصف فيها الصحراء والبادية اسماها (خيال الصحراء) وصف فيها رحلته عبر الصحراء سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٣م في ١٨ بيتاً[١٢٥] تبين لنا من خلال ما مر ذكره من نظم وقصائده الرائعة ذات الوصف البليغ لمظاهر الطبيعة انها اصبحت للشبيبي وغيره من الشعراء ملاذاً وملجأ لهم يبثونها همومهم واحزانهم وافراحهم وعواطفهم

الخاتمة

اتضح لنا من خلال ما مر ذكره في هذا البحث المتواضع عن حياة الشبيبي ووقفاته على وصفياته في ديوان شعره ان اسره ال الشبيبي انجبت علماء وشعراء ومجاهدين ومفكرين افذاذ كان من بينهم شاعرنا الكبير الشيخ محمد رضا الشبيبي الذي قضى حياته ابياً عزيز النفس وقد عاصر لأربعة عهود مختلفة عهد الحكم العثماني وعهد الاحتلال البريطاني وعهد الحكم الملكي في العراق وعهد الحكم الجمهوري فهو يعد من اكابر شعراء القرن العشرين واسم

بارز في عالم الفكر والسياسة والذي ولد في النجف وعاش ومات في بغداد وتولى عدة وظائف ومناصب دينه وادارية وسياسية وعلمية مهمة ورحل الى عدة بلدان عربية واسلامية كإيران وسوريا ولبنان ومصر والحجاز وترك لنا عدة مؤلفات في مختلف العلوم والفنون مطبوعة منها وغير مطبوعة نالت رضا واستحسان العلماء والادباء قديماً وحديثاً ومن خلال قصائده الثمانية التي نظمها عن الطبيعة في وصفاته انه نراه يضفي عليها طابع الاسى والحزن والتأمل والتشائم وقد صور فيها تصويراً معبراً واقع حياة العرب بصورة عامة والعراق بصورة خاصة من فقر وظلم واستبداد وفساد متطلعا الى الحرية والاستقلال والعدالة والمساواة ووحدة المجتمع بكل فئاته وطوائفه المختلفة رحم الله شاعرنا الشيخ العلامة ذات الخلق العالي والصدر الواسع عاش ثائراً على الحق دون ان يخشى لومة لائم.

قائمة الهوامش:

(١) الخاقاني: علي ,شعراء الغرى ,المطبعة الحيدريه , النجف ١٩٥٥م ,ج ١ ص٣٩٥. آل محبوبة: جعفر الشيخ باقر ,ماضي النجف وحاضرها, المطبعة الحيدريه , النجف ١٩٥٥م , ج٢ ص١٥٥ .

(٢) الحمادي: حمود عبد الأمير, الشبيبي الكبير الشيخ محمد جواد حياته وادبه, المطبعة الحيدريه, النجف١٩٧٢ م ص١٠١.

(٣) الشبيبي: نسبة الى جد والده الشيخ محمد جواد. ينظر: الغلامي :عبد المنعم, معجم الأنساب والأسر ,مطبعة شفيق ,بغداد ١٩٦٥م , ص٣٣ .

(٤) الجزائري: نسبة الى مدينة الجزائر التابعة للواء المنتفك والتي تسمى حاليا ''الجبايش '' في محافظة ذي قار ,ينظر كريم: احمد حميد ,ديوان محمد باقر الشبيبي , رسالة ماجستير غير منشورة ,معهد البحوث والدراسات العربية ,بغداد ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨م ص٨ .

(٥) المواجدي: نسبة الى المواجد وهي بطن من قبيلة الأسد المعروفة ينظر العزاوي :عباس ,عشائر العراق, بغداد ١٩٥٦ م ,ج٤٠ ص٤٤ .

(٦) شناوه: علي عبد ,الشبيبي في شبابه السياسي ,دار كوفان للنشر ,بلا م ١٩٩٥م ,ص٢ ,ص٣٦.

(٧) الأمين: حسين مجلة العربي سنة ١٩٧٢م ,ع١٥٩ ,ص٧٤.

(٨) الشربتي: أحمد حامد ,الشبيبي في حكمه وامثاله ونماذج من أغراضه الشعرية ,دار الشؤون الثقافية العامة ,العراق, بغداد ١٩٨٦م , ص٥ .

(٩) الأمين : مجلة العربي ع١٥٩ ,ص٧٤.

(١٠) الشربتي: الشبيبي ص٧.

(١١) الجبوري: كامل سلمان , مذكرات الشيخ محمد رضا الشبيبي ورحلاته ,ط١ ,دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع , لبنان بيروت ,١٤٣٢ هـ/٢٠١١م ص٣١.

(١٢) المنصوري :علي جابر ,محمد رضا الشبيبي ومكانته الأدبية بين معاصريه ,ط١, مطبعة بابل, بغداد, بلا ت ص١٤٠

(١٣) م . ن : ص١٤٠

(١٤) م .ن :ص٦٠.

(١٥) الخاقاني: شعراء الغرى ج٩ ص٣ . شناوة : الشبيبي ص٢١ .المنصوري: محمد رضا الشبيبي ص٥٣ .

(١٦) الشبيبي: محمد رضا ,نبذة عن سيرة المرحوم الوالد الشيخ جواد الشبيبي ,مخطوطة محفوظة في خزانة المجمع العلمي العراقي تحت رقم ٧٨ الورقة ٣ . شناوة: الشبيبي ص١٩.

(١٧) علوان: قصي سالم الشبيبي شاعرا, منشورات وزارة الأعلام ,العراق ١٣٩٥ هـ /١٩٧٥م ص٣٣ . الجبوري: مذكرات ص١٣.

(١٨) آل محبوبة :ماضي النجف ج٢ ص٣٧٧ . علوان: الشبيبي ص٣٤ .

(١٩) آل محبوبة :ماضي النجف، ج٢ ص٣٦٨ . علوان : الشبيبي ، ص٣٤ .

(٢٠) المنصوري: محمد رضا الشبيبي ص ٥٣

(٢١) آل محبوبة: ماضي النجف, ج٢ ص٣٦٨. علوان: الشبيبي ص ٣٤ .

(٢٢) الطهراني: أغا بزرك ,طبقات أعيان الشيعة , المطبعة العلمية , النجف ١٩٥٤م ج١ ص٣٣٧ . علوان: الشبيبي ص٣٤.

(٢٣) آل محبوبة: ماضي لنجف ج٢ص٣١٥ وما بعدها.

(٢٤) م . ن : ج٢ ص٣٧٠ .

(٢٥) الخاقاني: شعراء الغري ج٩ ص١٤٩ ,ج١٠ ص٣٦٧ ,ج١٢ ص٣٥٥ ,آل محبوبة: ماضي النجف ج٢ ص٣٧٠ .

(٢٦) آل محبوبة :ماضي النجف ,ج٢ ص٣٧٣ وما بعدها كريم: ديوان ص١٠ .

(٢٧) م . ن : ج٢ ص٣٧٣ وما بعدها

(٢٨) شناوه: الشبيبي ص٢١ .

(٢٩) الهلالي: عبد الرزاق ,دراسات وتراجم عراقية بيروت ١٩٧٢م ,ص١٣.

(٣٠) علامة العراق الأستاذ محمد رضا الشبيبي ,مجلة الرسالة والرواية,القاهرة,١٩٥٠م, ع٨٦٤,ص١١١.

(٣١) مخطوطة محفوظة :في مكتبة الأمام الحكيم العامة ,النجف الأشرف تحت رقم ٢٨٧٠ في ١٠٤ ورقة .

(٣٢) شعراء الغرى,ج٢ ص٣ ,علوان: الشبيبي ص ٣٦ .

(٣٣) علوان: الشبيبي ص٣٦ .المنصوري: محمد رضا الشبيبي ص ٥٤.

(٣٤) الدراسة التقليدية :هي الدراسة النجفية المعروفة ومدتها ١٧ سنة وتكون على ثلاثة مراحل المقدمات, السطوح و الخارج وللمزيد ينظر آل محبوبة :ماضي النجف ج١ ص٣٧٩ . الآصفي: محمد المهدي ,مدرسة النجف وتطور الحركة الإصلاحية فيها ,مطبعة النعمان , النجف بلا ت ,ص١١٧ .

(٣٥) حرز الدين : محمد ,معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء, مطبعة الأديب ,النجف ١٩٦٤م ص٢٤٦.

(٣٦) الخاقاني: شعراء الغري ج٩ ص٤٨ .

(٣٧) علوان: الشبيبي ص٩٢

(٣٨) بحر العلوم: محمد صالح ,ديوان بحر العلوم ,مطبعة التضامن ,بغداد ١٩٦٨م ج١ ص٩ .المقدمة ,الزركلي : خيرالدين (ت١٩٧٦م) ,الأعلام بيروت ١٩٧٩م ج٦ ص ١٤٢.

(٣٩) آل محبوبة: ماضي النجف ج٢ ص١١٦ وما بعدها ,شناوه :الشبيبي ص ٢٤.

((٤٠) الشبيبي: ديوان الشبيبي ,مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ,القاهرة ,١٣٥٩هـ/١٩٤٠م ص ١٨٥ وما بعدها.

(٤١) علوان: الشبيبي ص ٩٤,ص٩٥ ,مجلة المجمع العلي العربي سنة ١٩٢٨ م .م٨ ,ج٨ ,ص٤٩٤.

(٤٢) الأمين :محسن ,أعيان الشيعة ,بيروت ١٩٨٦ م ,ج١ ,ص١٤٧ ,الزركلي الأعلام ج٧ ,ص١١.

(٤٣) شناوه : الشبيبي ,ص٢٥ ,

(٤٤) الشبيبي: تراثنا الفلسفي ,حاجته الى النقد والتمحيص ,مطبعة العاني ,بغداد ١٩٦٥ م ,ص١٦

(٤٥) علوان :الشبيبي ص ٧٧,

(٤٦) الخاقاني: شعراء الغري ج٧ ص ٤٢٣ .

(٤٧) علوان: الشبيبي ، ص٧٧

(٤٨) م . ن : ص ٧٧ ,ص ٤٣١, ص٤٣٥

(٤٩) علوان: الشبيبي ، ص ٧٩ .

(٥٠) م . ن : ص٧٨.

(٥١) م . ن : ص ٤٣٨ , ص٤٣٩ .

(٥٢) المنصوري: محمد رضا الشبيبي ,ص٦٧.

(٥٣) شناوه: الشبيبي ,ص٣١,ص٣٢

(٥٤) الشبيبي: مع رجال الفكر ,مجلة الفكر,عام ١٩٥٨ م ,ع ٣, ص٦٢.

(٥٥) الشبيبي :نبذه عن سيرة المرحوم الوالد الورثه ٣

(٥٦) م. ن: ديوان الشبيبي ص ٦٦– ص٦٨

(٥٧) دراسات وتراجم عراقية :بيروت,١٩٧٢ص١٧.

(٥٨) نجم : عبدالله ، الشبيبي ,أستاذ القومية مخطوطة في خزانة المجمع العلمي العراقي ، بغداد الورقة ٨,شناوه :الشبيبي ص٦١

(٥٩) شناوه: الشبيبي ص٢٩

(٦٠)جعفر: هكذا عرفتهم ,بيروت,١٩٦٨م ,ص١٣٧

(٦١) م. ن : ج٢, ص١٢٢

(٦٢) الخاقاني : شعراء الغرب ،ج٦ص٣٧٨؛ المنصوري : محمد رضا الشبيبي ، ص٦٢.

(٦٣) ال فرعون : فريق المزهر : الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠م ونتائجها ، مطبعة النجاح ،بغداد ١٩٥٢م .ص٥٧٤ ؛ البزار عبدالرحمن ،العراق من الاحتلال من الاستقلال ، مطبعة العاني ،بغداد ،١٩٦٧،ص٦٢. الجبوري ،مذكرات ص٢٩٠.

(٦٤) الشبيبي : رحلة في بادية السماوة ،مطبعة المجمع العلمي العراقي ،بغداد ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م ص٦

(٦٥) علوان : الشبيبي ، ص٦٩ . الجبوري : مذكرات ، ص٤٥١ وما بعدها .

(٦٦) المنصوري: محمد رضا الشبيبي، ص٦٣.

(٦٧) الشبيبي : رحلة الى المغرب الاقصى ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٦٥م ، ص١١ ؛ علوان : الشبيبي ، ص١٤٤ ، ص١٤٥ .

(٦٨) المنصوري : محمد رضا الشبيبي ص٦٤؛ الجبوري :مذكرات ص٤١٣.

(٦٩) احمد ابراهيم خليل ،تطور التعليم الوطني في العراق ١٨٦٩-١٩٢٣م البصرة ،١٩٨٢م ص٤٧، شناوه: الشبيبي ،ص٣٥.

(٧٠)الحسني :عبدالرزاق ،تاريخ الوزارات العراقية ،مطبعة العرافان ،صيدا ١٩٥٣-١٩٥٥م ح١ض١٩٦، ج٤ ص٧٤، ج٥ ص٧. ج٧ص٢٧٨.

(٧١) علوان الشبيبي : ص٦٥؛ المنصوري : محمد رضا الشبيبي، ص٦٠؛ الجبوري : مذكرات ص٢٨.

(٧٢) علوان : الشبيبي ، ص٦٠؛ الجبوري : مذكرات ، ص٢٨.

(٧٣) م. ن :ص٦٠؛ م. ن ص٦٠.

(٧٤) الجبوري :عبدالله ،المجمع العلمي العراقي ،نشأته اعضاؤه اعماله ،مطبعة العاني ،بغداد ١٩٦٥ص ٣١ ؛ علوان : الشبيبي ،ص٦٥ وما بعدها

(٧٥) الجبوري : المجمع العلمي ص٥٠ ؛ علوان :الشبيبي ص٦٩ ؛الجبوري : مذكرات ص٢٩.

(٧٦) الجبوري : مذكرات ص٢٩.

(٧٧) م. ن : ص٢٨

(٧٨) علوان : الشبيبي ص٦٩.

(٧٩) طبع في مطبعة الرسالة القاهرة, ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م.

(٨٠)علوان: الشبيبي ص١٤٩, بطي: روفائيل. الادب العصري في العراق العربي. المطبعة السلفية. القاهرة ١٩٢٣م. ج١. ص١١٤.

(٨١) طبع في مطبعة المجمع العلمي العراقي, بغداد, ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م.

(٨٢) طبع في مطبعة المعجم العلمي العراقي, بغداد, ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م.

(٨٣) بطي: الادب العصري ج١ ص١١٤.

(٨٤) نشر قسم منه بتحقيق ابنه اسعد محمد رضا الشبيبي, ينظر مجلة الثقافة الجديدة, ١٩٦٩م ع٤ ص٢٨١, وما بعدها, علوان: الشبيبي, ص١٥٠.

(٨٥) بطي: الادب العصري, ج١, ص١١٤. علوان: الشبيبي ص١٤٩.

(٨٦) طبع في مطبعة العاني, بغداد, ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥.

(٨٧) طبع في مطبعة المجمع العلمي العراقي, بغداد, ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م.

(٨٨) مخطوطة مطبوعة على الالة الكاتبة محفوظة في مكتبة خضر الولي, ينظر: شناوي: الشبيبي ص٢٤١.

(٨٩) طبع في المطبعة الاميرية, القاهرة, ١٩٦٢م

(٩٠) طبع في مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر, القاهرة, ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م.

(٩١) طبع في مطبعة المجمع العلمي العراقي, بغداد, ١٩٦٤م.

(٩٢) طبع في مطبعة المجمع العلمي العراقي, بغداد, ١٩٦٥م.

(٩٣) الجبوري: مذكرات, ص٣٠.

(٩٤) م. ن: ص٣١.

(٩٥) م. ن: ص٣١.

(٩٦) طبع في بغداد, سنة ١٩٧٣.

[٩٧] الجبوري: مذكرات ص٣٠.

[٩٨] بطي: الادب العصري, ص١١٤, علوان: الشيبي: ص١٤٩.

[٩٩] الجبوري: مذكرات, ص٣٠.

[١٠٠] طبع في مجمع اللغة العربية, القاهرة, ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م.

[١٠١] نشر في مجلة البلاغ الكاظمية, بغداد, ١٩٦٥م, م٢ ع٩ ،في ص١٥٣.

[١٠٢] مخطوطة محفوظة في مكتبة احمد المظفر.

[١٠٣] علوان: الشبيبي, ص١٥٠.

[١٠٤] الجبوري: مذكرات, ص٣٠.

[١٠٥] طبع الجزء الاول في مطبعة التفيض, بغداد, ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م. وطبع الجزء الثاني في مطبعة المجمع العلمي العراقي, بغداد ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م.

[١٠٦] طبع في مطبعة الجزيرة, بغداد, ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م.

[١٠٧] مخطوطة محفوظة في خزانة المجمع العلمي العراقي تحت رقم ٧٨.

[١٠٨] المنصوري : محمد رضا الشبيبي ، ص٦٤ ؛ علوان : الشبيبي ، ص٧٨ ؛ الجبوري : مذكرات ، ص٣١.

[١٠٩] علوان : الشبيبي ، ص٨٦ .

[١١٠] م .ن : ص٨١

[١١١] الشبيبي : الديوان ، ص١٦٥ .

[١١٢] السبيبي : الديوان ، ص١٦٦ وما بعدها

[١١٣] م . ن : ص١٦٩ – ص١٧٠ .

[١١٤] الشبيبي : الديوان ، ص ١٧٢ .

[١١٥] م . ن : ص١٧٤ . .

[١١٦] الشبيبي : الديوان ، ص١٧٥ – ص١٧٦ .

[١١٧] م . ن : ص٥٣ .

[١١٨] الشبيبي : الديوان ، ص٥٦ .

[١١٩] م. ن : ص١٧٧ .

[١٢٠] الشبيبي : الديوان ، ١٧٩ .

[١٢١] م. ن : ص ٥.

[١٢٢] م. ن: ١٥٣ .

[١٢٣] م. ن : ص١٢ .

[١٢٤] م . ن : ص١٥٨ .

[١٢٥] الشبيبي : الديوان ، ص١٥٨

قائمة المراجع

❁ احمد ابراهيم خليل ،
١-تطور التعليم الوطني في العراق ١٨٦٩-١٩٢٣م البصرة ،١٩٨٢م
❁الأمين: حسين
٢-مجلة العربي سنة ١٩٧٢م
❁لأمين :محسن ,
٣-أعيان الشيعة ,بيروت ١٩٨٦ م
❁بطي: روفائيل.
٤-الادب العصري في العراق العربي. المطبعة السلفية. القاهرة ١٩٢٣م
❁بحر العلوم: محمد صالح ,
٥-ديوان بحر العلوم ,مطبعة التضامن ,بغداد ١٩٦٨م
❁البزار عبدالرحمن ،
٦-العراق من الاحتلال من الاستقلال ، مطبعة العاني ،بغداد ،١٩٦٧،
❁الجبوري :عبدالله ،
٧-المجمع العلمي العراقي ،نشأته اعضاؤه اعماله ،مطبعة العاني ،بغداد
❁الجبوري: كامل سلمان ,
٨-مذكرات الشيخ محمد رضا الشبيبي ورحلاته ,ط١ ,دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع , لبنان بيروت ,١٤٣٢ هـ/٢٠١١م
❁حرز الدين : محمد ,
٩-معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء, مطبعة الأديب ,النجف ١٩٦٤م
❁ محفوظ : حسين
١٠- علامة العراق الأستاذ محمد رضا الشبيبي ,مجلة الرسالة والرواية,القاهرة,١٩٥٠م
❁الحسني :عبدالرزاق ،
١١- تاريخ الوزارات العراقية ،مطبعة العرافان ،صيدا ١٩٥٣-١٩٥٥م
❁الحمادي: حمود عبد الأمير,
١٢- الخاقاني: علي ,شعراء الغرى ,المطبعة الحيدريه , النجف ١٩٥٥م .
❁الزركلي : خيرالدين (ت١٩٧٦م) ,
١٣- الأعلام بيروت ١٩٧٩م

❁شناوه: علي عبد ,

١٤- الشبيبي في شبابه السياسي ,دار كوفان للنشر ,بلا م ١٩٩٥م

❁الشبيبي الكبير الشيخ محمد جواد

١٥- حياته وادبه ,المطبعة الحيدريه , النجف١٩٧٢م

❁الشبيبي: محمد رضا

١٦- تراثنا الفلسفي ,حاجته الى النقد والتمحيص ,مطبعة العاني ,بغداد ١٩٦٥ م

١٧- ديوان الشبيبي ,مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ,القاهرة ,١٣٥٩هـ/١٩٤٠م

١٨- رحلة في بادية السماوة ،مطبعة المجمع العلمي العراقي ،بغداد ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م

١٩- رحلة الى المغرب الاقصى ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٦٥م

٢٠- ,نبذة عن سيرة المرحوم الوالد الشيخ جواد الشبيبي ,مخطوطة محفوظة في خزانة المجمع العلمي العراقي تحت رقم ٧٨ الورقة ٣ .

❁ الشربتي: أحمد حامد

٢١- الشبيبي في حكمه وامثاله ونماذج من أغراضه الشعرية ,دار الشؤون الثقافية العامة ,العراق بغداد ١٩٨٦م

❁ العزاوي :عباس ,

٢٢- عشائر العراق, بغداد ١٩٥٦ م

❁علوان: قصي سالم

٢٣- الشبيبي شاعرا, منشورات وزارة الأعلام ,العراق ١٣٩٥ هـ /١٩٧٥م

❁الغلامي :عبد المنعم,

٢٤- معجم الأنساب والأسر ,مطبعة شفيق ,بغداد ١٩٦٥م

❁الطهراني: أغا بزرك ,

٢٥- طبقات أعيان الشيعة , المطبعة العلمية , النجف ١٩٥٤م

❁ ال فرعون : فريق المزهر

٢٦- الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠م ونتائجها ، مطبعة النجاح ،بغداد ١٩٥٢م

❁ كريم: احمد حميد

٢٧- ,ديوان محمد باقر الشبيبي , رسالة ماجستير غير منشورة ,معهد البحوث والدراسات العربية ,بغداد ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨م

❁آل محبوبة: جعفر الشيخ باقر ,

٢٨- ماضي النجف وحاضرها, المطبعة الحيدريه , النجف ١٩٥٥م
٢٩- هكذا عرفتهم ,بيروت,١٩٦٨م
❁المنصوري :علي جابر ,
٣٠- محمد رضا الشبيبي ومكانته الأدبية بين معاصريه ,ط١, مطبعة بابل, بغداد, بلا
❁نجم : عبدالله ،
٣١- الشبيبي ,أستاذ القومية مخطوطة في خزانة المجمع العلمي العراقي ، بغداد الورقة
❁الهلالي: عبد الرزاق ,
٣٢- دراسات وتراجم عراقية بيروت ١٩٧٢م ,ص١٣.